بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وجوده بذاته لا شريك له في ملكه الحي القيوم
الاحد الصمد الذي نور قلب العارفين بانوار العرفان
واهدى قلوب العلماء بانوار الهداية ووفق قلوب عباده
الصالحين بانوار التوفيق والصلاة والسلام على سيد
المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا
مختصر في بيان مراد المبتدى والمتوسط والمنتهى
في كلمة لا اله الا الله وسميته تفريغ القلوب لمن له تصيب
بعناية الملك الوهاب اعلم ارشدك الله واياي
في الدارين ان اهل الذكر من طائفة اهل السنة والجماعة
تنقسم على ثلاثة اقسام المبتدئ المتوسط المنتهى
فالمبتدي ان يقروا لا اله الا الله ويصدقوا معناه
لا معبود بحق الا الله لان ما سوى الله في نظرهم لا يليق له
ذلك الا من له وصف القديم والمتوسط ان يقروا
لا اله الا الله ويصدقوا معناه لا مطلوب الا الله لان

ما سوى الله

ما سوى الله في نظرهم لا يليق له ذلك الا من له واجب
القدرة والارادة والعلم والحياة والمنتهى ان يقروا
لا اله الا الله ويصدقوا معناه لا موجود الا الله لان ما سوى الله
في نظرهم لا يليق له ذلك الا من له واجب الوجود لذاته
والحي القيوم وايضا ما سوى الله يسمى وجودا مجازيا
وظلا وسرابيا وايضا وجود ما سوى الله يضمحل ويتلاشى
في نظرهم وليس مرادهم بذلك ان وجود الحق ووجود
الخلق متحد او حال كما قال الشيخ محي الدين بن عربي
قدس الله سره في الكتاب فصوص الحكم والوجود الحق انما
هو الله الحق خاصة من حيث ذاته عينه فبان في العبارات
الثلاثة ان اعتقاد المبتدى والمتوسط والمنتهى واحد
ليس لهم خلاف اصلا لان المقصود في الكلمة معلوم في
قلب الحاذق بل انما الاختلاف في اصطلاحهم فقط
كما قال الشيخ ابو النجيب شهر ذوري صاحب عوارف
المعارف قدس الله سره كل حقيقة ردتها الشريعة

فهي زندیقیة والمبتدي یقولون لا اله الا الله وینفون
في قولهم لا اله اسم الالوهیة في ما سوی الله ویثبتون
ذلك في قولهم الا الله في حقه تعالی لان الالوهیة
لا یلیق بغیر الحق تعالی کقوله تعالی انما الهکم اله واحد
والمتوسط یقولون لا اله الا الله وینفون في قولهم لا اله
مقصودهم غیر الحق تعالی ویثبتون ذلك في حقه تعالی
لان المقصود لا یلیق لغیر الحق والمنتهی یقولون لا اله
الا الله وینفون في قولهم لا اله وجود حقیقي في ما سوی الله
ویثبتون ذلك في قولهم الا الله في حق الله تعالی لان ذلك
الوجود لا یلیق لغیر الحق لقوله تعالی کل شیء هالك الا
وجهه فکیف یناقض اهل الشریعة والحقیقة لان
اعتقادهما من القرآن والحدیث ومن قال ان الشریعة
والحقیقة متناقضان فقد کذب القرآن والحدیث
ومن کذب القرآن والحدیث فقد کفر وان فهمت ما
ذکر فبان لك ان طریق المنتهی في ذکرهم ینظرهم ان وجود

ما

ما سوی الله وجود مجازي ظل سرابي وعدم محض من
حیث ذاته المستقل وان وجود الحق سبحانه وتعالی
وجود حقیقي ووجود مطلق ووجود محض ووجود
بحت ووجود صرف واذا ذکر احدهم فینفي ان وجود
ما سوی الله في قولهم لا اله الا موجود حقیقة ویثبت
في قوله الا الله ان وجود الحق وجود حقیقي واذا تکرر
لا اله الا الله بهذا المعنی نور التوحید في سبحان الکائنات
بعنایة رب العزة فحینئذ یری بقلبه ما سوی الله
یضمحل ویتلاشی ویری بقلبه وجود الحق سبحانه وتعالی
وجود سرمد الذي لم یزل ولم یتناه ادخلنا الله في زمرتهم

واله اعلم بالصواب